مقارنة مدركات التدريسين والطلبة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وكلية الاعلام لبعض سلوكيات التدريس

م.د. سيف علاء ناجي
العراق. كلية الاعلام. الجامعة العراقية
Saif_66@yahoo.com

الملخص

من واجبات التدريسي قيامه بواجب التربية الاخلاقية أيا كانت المرحلة الدراسية التي يعمل فيها ومن الضروري ان تتقارب المسافة بين مدركات التدريسين والطلبة.

يهدف البحث الى التعرف على مدركات التدريسين والطلبة في مجال التدريس في جامعة بغداد والجامعة العراقية والفروق في هذه المدركات بين كليتي التربية البدنية وعلوم الرياضة وكلية الاعلام كنموذج، بلغ عدد افراد العينة 98 تدريسي و780 طالب ، استخدم المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستمارة المعدة من قبل (مبارك محمد ادم) واشار تحليل البيانات ومعالجتها احصائيا الى ان مدركات التدريسين فيما يتعلق بأخلاقيات سلوكيات التدريس قيد البحث جيدة اي يدرك اغلبهم معظم السلوكيات بطريقة سليمة وان هناك فروق بين التدريسين والطلبة وبين الذكور والاناث واوصى الباحث ببعض التوصيات الملائمة.

الكلمات المفتاحية: مدركات ، التدريسين ، الطلبة ، سلوكيات التدريس

Comparison of the perceptions of teachers and students in the College of Physical Education and Sports Sciences and the College of Media for some teaching behaviors

Lect.Dr. Saif Alaa Naji

Iraq. College of Media. The Iraqi University

Saif_66@yahoo.com

Abstract

One of the teacher's duties is to fulfill the duty of moral education regardless of the school stage in which he works, and it is necessary for the distance between the perceptions of the teachers and students to converge.

The research aims to identify the perceptions of the teachers and students in the field of teaching at the University of Baghdad and the Iraqi University and the differences in these perceptions between the Faculties of Physical Education and Sports Sciences and the College of Media as a model. The number of the sample reached 98 teachers and 780 students. The researcher used the descriptive survey approach and the form prepared by (Mubarak Muhammad Adam) was used for the survey . The analysis and statistical treatment of the data indicated that the teacher's perceptions regarding the ethics of the teaching behaviors under study are good, meaning that most of them realize most of the behaviors in a proper manner, and that there are differences between teachers and students and between males and females. Finally, the researcher recommended some appropriate recommendations.

Key words: perceptions, teachers, students, teaching behaviors

1- المقدمة:

تعتبر المؤسسات التربوية فضاءات اجتماعية للتنشئة والتربية والتكوين، وهي بذلك مجال لإنتاج القيم الأخلاقية ومجال لممارسات فردية وجماعية ذات بعد قيم حاسم في ترسيخ سلوكيات أخلاقية تصب في الحياة الاجتماعية ، ومن ثم أضحى لزاما على المؤسسة التربوية، أن تجسد قيم المجتمع وأن تساهم في الارتقاء به ، ويعتبر التدريسي العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس، وعلى الرغم من كل المستحدثات الجديدة التي زخر بها الفكر التربوي، وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من سبل تستهدف تيسير العملية التعليمية ، إلا أنه لا يزال وسيظل العامل الرئيس في هذا المجال، إذ انه هو الذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها، ولم يعد دوره يقتصر على تزويد المتعلم بمختلف أنواع المعرفة وحشوها في ذاكرته فحسب، بل أصبح موجها ومرشدا وميسرا لإكساب المتعلم المهارات والخبرات والعادات وتنمية الميول والاتجاهات والقيم التي تعمل على تغيير سلوكه نحو الأفضل، وتبني شخصيته بصورة متكاملة، وبما ان الممارسات الاخلاقية تنفرد بأنها لا تمتلك مناهج محددة وهي تختلف عن سائر أنواع التربية الأخرى، لأن تربية الأخلاق تربية شخصية بالدرجة الأولى فالإنسان الخلوق هو الذي يصنع نفسه ويربي ذاته اعتمادا على دائرة بيئته (البيت والمؤسسات التربوية) حين يغدو إنسانا مستقلا واعيا، يتمسك بالمثل والقيم بعد أن يختارها بنفسه الا ان هناك أنماط سلوكية تواجهه داخل هذه المؤسسات يمكن ان ينظر لها كل من الطالب والمدرس بشكل خاص به فما هو مقبول لدى البعض يمكن ان يكون غير مقبول لدى البعض الاخر ومن هنا جاءت اهمية البحث لمعرفة الفروق بينهم في هذه المدركات

والإنسان كائن معقد، فسلوكه على درجة عالية من التعقيد، تؤثر في تشكيله وصياغته عوامل عديدة يصعب حصرها، ولعلّ تداخل هذه العوامل بتأثيراتها المتبادلة لا تتيح مجالا لوضع قوانين عامة تحكم هذا السلوك، وتأتي أهمية مرحلة الجامعة في بناء شخصيات طلبتها عبر سنين الدراسة فيها حتى يكونوا قادرين على قيادة أنفسهم في سبيل الوصول إلى تحقيق سعادتهم وسعادة الآخرين وتكوين المجتمع الأخلاقي الفاضل الذي يتمتع أفراده بصحة نفسية سليمة وبقدرته على تحدي المستقبل ، والتربية واجب علينا فقد أمرنا به الله سبحانه وتعالى ونحن جميعا نحفظ الحديث المتفق عليه (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته) والتربية والأخلاق هما وجهان لعملة واحدة فلكي تقدم تربية لابد أن ترتكز على الأسس الروحية والخلقية ولكي تنمي وتغرس المبادئ والقيم الخلقية في النشء لابد من التربية بجميع طرائقها ومحتواها وممارستها لربط المضمون الفكري والروحي بالواقع.

أننا بالتربية نعلم أبناءنا علما ينفعهم ونساعدهم على العمل به ولكن في نفس الوقت يجب ان نهتم إلى حد كبير بسلوكياتهم وإلى اين تسير هذه السلوكيات؟ ويُنظر إلى السلوك على أنه كل ما يفعله الإنسان ظاهراً كان أم غير ظاهر، وغالبا ما يعد الأساتذة طلابهم لمعالجة المواقف الأخلاقية عبر النموذج والقدوة، التي يقدمونها في أقوالهم وأفعالهم والتبريرات التي يقدمونها لذلك، والافتراض المنطقي هنا هو أن تتقارب المسافة في مدركات التربويين والطلبة لماهية السلوكيات الأخلاقية ومدى تقاربها مع السلوكيات الشائعة لدى القائمين على عمليات التدريس. هذا ما تقول به قاعدة أثر التدريب ولكون مجال عمل الباحث في كلية الاعلام في الجامعة العراقية . فقد جاءت مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل التالي: إلى أي مدى تختلف مدركات أساتذة وطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وكلية الاعلام لبعض ا لسلوكيات في مجال التدريس وهل هي منتشرة ام لا؟ ويهدف البحث الى:

1- التعرف على مدركات التدريسي والطلبة في مجال التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد وكلية الاعلام في الجامعة العراقية

2- التعرف على الفروق في المدركات بين التدريسي والطلبة في مجال التدريس في الكليتين المختارتين

3- التعرف على الفروق بين الكليتين حسب الجنس في المدركات قيد البحث

2- اجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع الدراسة من تدريسي وطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد وكلية الاعلام في الجامعة العراقية للعام الدراسي 2019

اما عينه الدراسة فشملت مجموعتين الأولى من التدريسين حيث تم الاختيار العشوائي ل(88) تدريسي وتدريسية، والثانية من الطلبة وتم اختيار(480) طالب وطالبة عشوائيا، من طلبة المراحل الثانية والثالثة والرابعة لان الطلاب اختبروا في الدوام في الكلية ومرت عليهم سلوكيات مدرسيهم (48) مدرس للتربية البدنية و(40) مدرس لكلية الاعلام و(280) طالب للتربية الرياضية و(200) لكلية الاعلام.

2-3 جمع البيانات:

2-3-1 أداة جمع البيانات

استخدم الباحث (استبانة مبارك محمد آدم) وشملت 24 سؤال يجيب المختبر فيها على احدى بدائل الاجابات بحيث يستجيب المفحوص لكل فقرة مرتين ، الأولى بإصدار حكم يعبر عن إدراكه لأخلاقية أو عدم أخلاقية السلوك موضوع الفقرة (درجات المقياس: أخلاقي.. متردد. لا أخلاقي)، في المرة الثانية يبرز المفحوص إدراكه لمدى انتشار السلوك موضوع الفقرة في مناخ الكلية (درجات المقياس ، يشاهد باستمرار، يشاهد أحيانًا ، لا يشاهد أبدًا)

تم ايجاد معامل الصدق والثبات للاستبانة وكان معامل الثبات 0.90 ومعامل الصدق0.94

2-4 التجربة الاستطلاعية:

رغبة من الباحث في تطبيق المقياسين على الطلبة والتدريسين في آن واحد، قام بدراسة استطلاعية، وذلك بتطبيقها على عينة من طلبة الكلية بلغت (22) طالبا وطالبة وفي نفس الوقت تم تطبيقه على التدريسين، اختيروا عشوائيا بعدد(8) نصفهم من كل كلية لأجل التحقق من

1- مدى وضوح التعليمات.

2- مدى وضوح الفقرات .

3- لمعرفة الوقت المستغرق للإجابة عليها.

إذ أكد جميع الطلبة والتدريسين على ان فقرات المقياس هي عبارات يسهل فهمها، وأسئلة تمارس كل يوم، مما يمكن للمستجيب إلى امكانية الإجابة عنها بصدق كما اتضح من التجربة الاستطلاعية أن وقت الاجابة على مفردات الاستبانة تستغرق حوالي 30 دقيقة

2-5 التطبيق النهائي للاستبانة:

تم تسليم استبانات التدريسين يدويًا ، أما بالنسبة للطلاب فقد لجأ الباحث لتوزيعها في محاضراتهم النظرية وبعد تحديد العدد المطلوب من كل مرحلة، تم تسليمهم الاستمارات، وقبل البدء بالإجابة عمد الباحث إلى شرح أهداف البحث للجميع وطريقة الإجابة ثم قراءة الفقرات واحدًة بعد الأخرى ليقوم كل طالب بالاستجابة لها وفقًا لإدراكه ولم تظهر أي صعوبات في فهم عبارات الاستبانة ولا لطريقة الاستجابة لمفرداتها

2-6 المعالجات الاحصائية: تم استخدام النظام الاحصائي (spss) لمعالجة البيانات :

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الالتواء
- اختبار (ت) لعينتين مستقلة

3- عرض ومناقشة النتائج:

3-1 لغرض تحقيق الفرض الاول مدركات التدريسي والطلبة في مجال التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد وكلية الاعلام في الجامعة العراقية ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدركات افراد العينة لأخلاقية سلوكيات مختارة ولأجل اختبار دلالة الفروق بين التدريسين والطلبة أستخدم الباحث اختبار T – Test وكما مبين في جدول (1)

جدول (1) يبين دلالة الفروق بين مدركات العينة لأخلاقية سلوكيات مختارة

	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت) محسوبة	الدلالة Sig
التدريسين والطلاب بنين– التربية الرياضية	52.30	3.44	1.668	0.096
التدريسين والطلاب بنات–الاعلام	51.23	5.97		

من ملاحظة الجدول (1) نجد ان متوسط درجات افراد عينة البحث(52.30–51.23) درجة على التوالي وان الوسط الحسابي للجنسين هو اكبر من المتوسط الفرضي للاستبيان والبالغ(48) وبالمقارنة بينهما يتضح أن متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي، كما يلاحظ عشوائية الفروق بين الجنسين اذ بلغت قيمة الدلالة (0.096) وهي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على ان اكثر افراد العينة تدرك ان هذه السلوكيات غير اخلاقية، فيما عدا بعض السلوكيات مثل تجاهل سلوك غير سوى ارتكبه أحد الزملاء، الترويج للفوز باعتباره الهدف الأسمى ، نقل معلومات أو مشكلات خاصة أدلى بها طالب الى الأساتذة الآخرين بإظهار اهتمام أقل بالطلاب أصحاب القدرات الضعيفة أو المتواضعة، السماح لقدرات غير أكاديمية للطلاب بالتأثير على درجاتهم في الامتحان، بخيار لا غبار علية إضافة الى بعض المفردات التي تم الاجابة بمتردد اما جميع السلوكيات فقد أدركت على أنها غير أخلاقية، كما يلاحظ من الجدول ان مدركات الجميع لأخلاقية السلوكيات قيد البحث سليمة عمومًا بالرغم من الفروق البسيطة ، ولا ينبغي أن يثير هذا قلقًا فقدرات الناس على تكوين مدركات أخلاقية متشابهة ستتفاوت لارتباط

ذلك بالقدرات العقلية ، والتي ستتفاوت حتى وإن تساوى الاهتمام والجهد المبذول من التدريسين فالمؤسسات التربوية بالتأكيد هي الأساس في ترسيخ الأخلاق والسلوكيات لدى الطلبة، وإيجاد خصائص ومهارات متنوعة لديه ولأن الأخلاق هي أهم عنصر في تكوين الفرد المثالي (محمد منير مرسي ، ١٤١٣ ، ص146)

" فقد قرر بعض علماء التربية بأن التربية الخلقية في المجتمع التربوي تعد من أهم الجوانب التي ينبغي الاهتمام بها، خاصة بعد أن لوحظ أن معظم مشاكل الطلاب وأخطرها هي مشكلات خلقية في المقام الأول". (أحمد عبد العزيز الحليبي ، 2009 ، ص96)

كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدركات افراد العينة مجتمعة وبغض النظر عن الجنس لأخلاقية انتشار سلوكيات مختارة ولأجل اختبار دلالة الفروق بين التدريسين والطلبة أستخدم الباحث اختبار (T – Test) وكما مبين في جدول (2)

جدول(2) يبين دلالة الفروق بين مدركات العينة مجتمعة للكليتين لأخلاقية انتشار سلوكيات مختارة

	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت) محسوبة	الدلالة Sig
التدريسين	55.43	4.79	* 24.468	0.000
الطلبة	40.94	5.12		

يلاحظ من جدول(2) مدى انتشار هذه السلوكيات بين التدريسين للكليتين والطلبة للكليتين حيث بلغ الوسط الحسابي من وجهه نظر عينة التدريسين(55.43) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (48) كما يلاحظ ان هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين التدريسين والطلبة اذ بلغت قيمة الدلالة(0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة(0.05) ولصالح التدريسين مما يشير لا دراك اغلبية التدريسين لهذه السلوكيات في الكلية وهذا طبيعي جدا نظرا للدور الكبير الدي يلعبه المدرس في مجال التعليم.

بينما الوسط الحسابي للطلبة هو(40.94) وهو اقل من الوسط الفرضي مما يدل على ان انتشار سلوكيات محدود بينهم منها منح الطلاب تقديرات متميزة بغض النظر عن تحصيلهم الفعلي في الامتحان، نقل معلومات أو مشكلات خاصة بطالب إلى زملائه الطلاب، التدريس دون إجادة أو التمكن من المادة الدراسية، وضع امتحانات سهلة بهدف الحصول على شعبية بين الطلبة، إعطاء طالب امتحان بديل لأسباب لا تجيزها لائحة الامتحانات، ويمكن إرجاع سبب ادراك الطلبة لانتشار بعض السلوكيات لعوامل عدة منها حيث يشير قطامي "أن هناك عوامل كثيرة في النظام المدرسي بشكل عام، منها ما يتعلق بالظروف البيئية المدرسية والصفية من حيث سوء الإدارة وعدم التفهم لطبيعة حاجات الطالب ومنهاما يتعلق بالتدريسين وخصائصهم الشخصية

والتأهيلية واتجاهاتهم ولا يمكن إرجاع الأسباب الكامنة وراء انتشار تلك السلوكيات إلى المعلم أو البيئة المدرسية أو الطالب فقط، بل أن هناك أسبابا كثيرة، قد تكون مسؤولة عن ظهور تلك المخالفات فهناك الأسرة، والرفاق، والظروف الاقتصادية والسياسية وغيرها" (يوسف قطامي ، 1997 ، ص44)

ولغرض تحقيق الفرض الثاني (هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مدركات تدريسي وطلاب لأخلاقية وانتشار سلوكيات مختارة في مجال التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد وكلية الاعلام الجامعة العراقية وحسب الجنس) تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمدركات افراد العينة حسب الجنس وللعينة مجتمعة ولأجل اختبار دلالة الفروق بين الذكور والاناث من التدريسين أستخدم الباحث اختبار(T – Test) وكما مبين في جدول (3)

جدول (3) يبين دلالة الفروق بين الكليتين من التدريسين والمدرسات في الكليتين قيد البحث في المدركات لأخلاقية وانتشار سلوكيات مختارة

		وسط حسابي	انحراف معياري	(ت) محسوبة	قيمة الدلالة Sig
المدركات الأخلاقية وانتشار السلوكيات	التدريسين	52.27	3.41	0.105	0.916
	المدرسات	52.34	3.52		

		وسط حسابي	انحراف معياري	(ت) محسوبة	درجة الحرية	قيمة الدلالة Sig
انتشار السلوكيات	الطلاب	40.85	5.69	0.427	278	0.670
	الطالبات	41.13	3.68			

يلاحظ من الجدول ان الفروق بين الذكور والاناث عشوائية ليست ذات دلالة احصائية وهذا معناه ان هناك تشابه كبير بين المدركات لأخلاقية وانتشار السلوكيات المختارة بين الطلبة ذكور واناث ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جميع الطلبة وبغض النظر عن جنسهم يتعرضون للأساليب والطرق ذاتها في التربية طرق المعاملة التي تخضع لها الأنثى والذكر متشابهة

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

1- مدركات معظم مدرسي الكلية لأخلاقية السلوكيات المختارة سليمة

2- مدركات معظم التدريسين لأخلاقية السلوكيات المختارة سليمة وهي اعلى من مدركات طلابهم

3- هناك تشابه كبير بين المدركات لأخلاقية السلوكيات المختارة بين التدريسيين ذكور واناث وهو ما يشير إلى سلامة مدركاتهم

4- هناك تشابه كبير بين الذكور واناث من الطلبة في مدركاتهم لأخلاقية السلوكيات المختارة

4-2 التوصيات:

1- تشجيع التدريسين والطلبة على فحص كافة جوانب سلوكهم ونوعية التفاعلات بينهم بهدف تنقيحها بما يحافظ على أخلاقية بيئة التعلم القائمة.

2- على التدريسين في الكلية مراعاة العمل على تغيير اتجاهات الطلبة والقيم والمهارات لديهم لا مجرد تغيير في المعارف والمعلومات أو المبررات المنطقية للسلوك والممارسات.

3- ينبغي إطلاع مدرسي الكلية على السلوكيات التي تختلف مدركاتهم عن مدركات الطلبة ومدى انتشارها حتى يمكن للمدرسين إجراء اللازم لتعزيز البيئة الأخلاقية للكلية.

إعداد برامج تدريبية للمرشدين والطلبة وأولياء الأمور تؤهلهم لمعرفة المشاكل والأزمات الممكنة الحدوث والتعرف على أثارها حتى يتم التعامل معها عند حدوثه

المصادر

- أحمد عبدالعزيز الحليبي، المسئولية الخلقية والجزاء عليها، دراسة مقارنة ، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 2009

- محمد منير مرسي، التربية الإسلامية أصولها الفلسفية في البلاد العربية ، القاهرة ، دار عالم الكتب ، ط ١٤١٣

- يوسف قطامي، إدارة الصف الفعال. عمان: دار الشروق ، 1997

ملحق(1) مدركات التدريسين والطلبة

السلوكيات قيد الدراسة	درجة اخلاقية السلوك			انتشار السلوك بيننا		
	بالتأكيد غير اخلاقي	غير متأكد	لا خبار علية اخلاقي	يشاهد باستمرار	يشاهد احيانا	لا يشاهد ابد
1- نقل معلومات او مشكلات خاصة ادلى بها طالب الى الاساتذة الاخرين						
2- القاء اللوم في خسارة مباره او شيء ما على						
3- منح الطلاب تقديرات كتميزه بغض النضر عن تحصيلهم بالامتحان						
4- نقل معلومات او مشكلات خاصة بطالب الى زملائه الطلاب						
5- التدريس دون اجادة او التمكن من المادة الدراسية						
6- الحديث للطلاب عن معلومات خاصة ادلى بها احد الاساتذة						
7- وضع امتحانات سهلة بهدف الحصول على شعبية من الطلاب						
8- اختصار زمن المحاضر بالحضور المتأخر او الانصراف المبكر						
9- تجاهل حالة غش بالامتحان رغم حدوث ادلة على حدوثة						
10- اظهار اهتمام اقل بالطلاب اصحاب القدرات الضعيفة تاو المتواضعة						
11- الموافقة على ان يرد الجمهور بالمثل على تشجيع سلبي في مباراة هامة						
12- السماح لقدرات غير اكاديمية للطلاب لتأثير على درجاتهم بالامتحان						

13- اعطاء طالب امتحان بديل لا سباب لا تجيزها لائحة الامتحانات						
14- اشراك طالب في مباراة مصيرية رغم عدم اكمال اجراءات تسجيله اكاديمية						
15- تضمين الامتحان لأسئلة تتعلق بموضوعات مقررة ولآكنها لم تدرس						
16- انجاز مهام خاصة بوقت المحاضرة						
17- تضمين او حذف بيانات هام عمدا في خطاب توصية لزميلة						
18- تجاهل سلوك غير سوي ارتكبه احد الزملاء						
19- مساعدة طالب اكاديميا بمنحة درجات نضير تفوقه الرياضي						
20- التدريس المتواصل من مذكرة تحمل معارف ضهر ماهة اكثر حداثة منها						
21- التدريس دون تحضير كافي بالمحاضرة التي قدمها ذلك اليوم						
22- قبول هدية من احد الطلاب						
23- الترويج للفوز باعتباره الهدف الاسمى للمباراة						
24- بيع كتاب مستعمل يحمل معلومات قديمة						